

كلمة معالي الأستاذ عادل أفيوني  
وزير الدولة لشؤون الاستثمار والتكنولوجيا  
في حفل افتتاح "مؤتمر الاقتصاد الرقمي"  
فندق فينيسيا، بيروت  
13 أيلول/سبتمبر 2019

السيدات والسادة الحضور،  
اسمحوا لي أن ارحب بكم في هذا المؤتمر، "مؤتمر الاقتصاد الرقمي" الأول وأن أشكر المنظمين على هذا  
المجهود الجبار وأشكر الحضور على الدعم والاهتمام.

أيها الحضور الكريم،  
نحن اليوم في لبنان قررنا بعزم وثبات أن ندخل الى الثورة الصناعية الرابعة حيث تنخرط التكنولوجيا في  
كل مرافق الحياة وقطاعاتها، وقررنا ان نطلق مشروع التحول الرقمي في الاقتصاد والمجتمع والقطاع  
العام، وان نلحق بركب الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا، وأن نحول لبنان إلى مركز إقليمي للمعرفة  
والابتكار، لم لا ونحن في لبنان وإن كنا بلداً صغيراً محدود الإمكانيات الطبيعية إلا اننا نملك من الموارد  
البشرية ومن الطاقات الشبابية ومن المهارات في مجال التكنولوجيا ومن النجاحات اللبنانية المنتشرة عالمياً  
ما يخلونا ان نطمح وأن نحلم وأن نحقق أحلامنا.

ولذلك يأتي مؤتمرنا اليوم في هذه المرحلة المحورية والدقيقة من مسارنا ليؤكد على عزمنا وعلى إيماننا  
أن التحول الرقمي في لبنان هو السبيل الأول لكسر حلقة الركود الاقتصادي المفرغة التي ندور بها منذ  
سنوات، والسبيل الأمثل لزيادة النمو وتحفيز الاستثمارات وخلق فرص العمل، والسبيل الأهم لتفعيل  
المجتمع وتطويره، هدفنا في لبنان محاربة "الأمية التكنولوجية" وتمكين المواطن اللبناني تكنولوجيا وتحويل  
لبنان إلى منصة رقمية منافسة وجاذبة لكل الشركات والمستثمرين في المنطقة، في وقت نحتاج فيه لبناء  
اقتصاد عصري ومستدام ومنتج وفعال يشكل التحول الرقمي واقتصاد المعرفة فرصة خلاص وفرصة نمو  
وفرصة فريدة لتحقيق قفزة نوعية ونمو وفرص عمل ويشكل فرصة ثمينة لشباب ومستقبل لبنان.

ماذا نعني بالتحول الرقمي؟

إن مشروعنا نواته التعاون والشمولية والعمل فريقاً واحداً ويداً واحدة، أولاً هناك التحول الرقمي في  
مؤسسات القطاع العام، التي تعمل وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية على إطلاقها وتكامل وتعاون  
معها في هذه المهمة، وهناك التحول الرقمي في البنى التحتية وتطويرها وهذا مسؤولية وزارة الاتصالات  
وقد حققنا تقدماً ملحوظاً في هذا المجال ونحن على تواصل مستمر مع الاتصالات كذلك، لكن التحول  
الرقمي الأكبر والأشمل والأكثر تأثيراً على حياة الناس والأعظم مفعولاً على المدى البعيد هو التحول  
الرقمي في الاقتصاد وفي القطاع الخاص.

القطاع الخاص له دور وازن وأساسي في تنفيذ خارطة الطريق نحو الولوج إلى الاقتصاد الرقمي، ونحن  
في لبنان نعول على قدرات وإمكانات هذا القطاع الذي أثبت جدارته في تطوير العديد من القطاعات، وتنفيذ  
وإدارة العديد من المشاريع، لذلك نحن في وزارتنا حملنا لواء القطاع الخاص ووضعنا نصب أعيننا إنعاش  
ودعم وتطوير وتوسيع القطاع الخاص.

ولذلك وضعنا في صلب أهدافنا أهمية تكبير حجم قطاع اقتصاد المعرفة في الناتج المحلي وعلى أهمية  
رقمنة القطاع الخاص والمعاملات التجارية والمعاملات المالية، وعلى تشجيع الابتكار والإبداع ورواد  
الأعمال وعلى تحفيز النمو وخلق فرص العمل.

آن لأوان أن ننتقل من النموذج الاقتصادي القديم اللبناني الذي ندفع ثمنه اليوم أزمة مالية واقتصادية إلى نموذج عصري يعتمد على القطاعات الإنتاجية وعلى تنوع مصادر النمو لتحسين اقتصاداتنا الوطنية في مواجهة الخضات والأزمات سواء كانت داخلية أو خارجية وعلى تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي، وقطاع إقتصاد المعرفة هو من القطاعات التي لها طاقة وإمكانية لخلق فرص عمل وتدفع نحو نمو الإقتصاد.

هذا هو دور الوزارة وأهم مسؤولياتها، أن نحمل لواء نمو هذا القطاع في مختلف مكوناته لخلق فرص عمل ونمو ولتشكيل ركيزة ضمن كل القطاعات الاقتصادية المنتجة الأخرى مثل الصناعة والزراعة والسياحة.

السيدات والسادة،

لقد وضعنا كوزارة خطة شاملة يساعم فيها كل المعنيين واللبنانيين المقيمين والمغتربين، وأول مدماك في هذه الخطة هو تسهيل مزاولة العمل في القطاع التكنولوجي وتشجيع الشركات الناشئة المتوسطة والصغرى على العمل والنمو في لبنان، عبر سلسلة من الحوافز والإصلاحات التي تسهل بيئة العمل في السوق اللبناني مما يخلق قدرة تنافسية تستقطب الرساميل والشركات.

وثاني مدماك هو تشجيع إستقطاب الرساميل في هذا القطاع عبر سلسلة من الحوافز والتسهيلات وإنشاء صناديق مشتركة مع مؤسسات تمويلية، بما يكمل ما بدأه مصرف لبنان حين أصدر التعميم 331 لتشجيع حركة الاستثمارات وإستقطابها وخلق الحوافز خاصة لدى المستثمرين من المغتربين.

المدماك الثالث في خطتنا هو دعم الشركات التي تمارس نشاطاتها في لبنان وتخلق فرص عمل ومساعدتها للتوسع وتصدير منتجاتها وخدماتها إلى الخارج. أما المدماك الرابع فهو إستقطاب الشركات العالمية للعمل والاستثمار في لبنان، والجميع يعلم أن اللبنانيين موجودين في كثير من الشركات العالمية التي تعنى بالشأن التكنولوجي، ولذلك سنحرص على إستقطاب هذه الشركات لتوظيف لبنانيين داخل لبنان بدل من توظيفهم في الخارج.

السادة الحضور،

نريد أن نحول لبنان إلى مركز للتكنولوجيا واقتصاد المعرفة على الصعيد الاقليمي، أتصور أنه لدينا الإمكانيات والقدرات التنافسية كما عندنا الإيمان على تحقيق هذه الرؤية والمنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس أفضل مثال، هذه رؤيتنا باختصار، وهذا طموحنا، وهذه أسس خطتنا ونعول عليكم جميعاً لمشاركتنا مسيرة التحول الرقمي وبناء اقتصاد المستقبل، إذ لا يمكننا النجاح من دون العمل مع القطاعين العام والخاص، ومع المغتربين واللبنانيين والدول الصديقة لتحقيق هذا الطموح، لذلك أدعو للتكامل والتعاون مع بعضنا البعض لأن ما نسعى إليه كوزارة وحكومة وشعب هو هدف واحد يتمثل في تحقيق النصر على الركود والجمود في أسواق العمل وزيادة النمو الاقتصادي في لبنان ووضع حد للأزمة المعيشية والنهوض بالاقتصاد مجدداً.

لن نستسلم للأزمة، ومستقبلنا سيحمل تبشير الإنفراج والتقدم مهما زادت الضغوط لأننا ببساطة نملك الكفاءة والإمكانيات والطاقات والإبداع والإيمان للنجاح، واليوم في هذا المؤتمر سيتجلى كل ذلك لكم بأبداع وجه. وكلي ثقة أنكم ستحسنون الاستفادة من هذا الجمع الفريد واللامع.

وشكراً لإصغائكم،